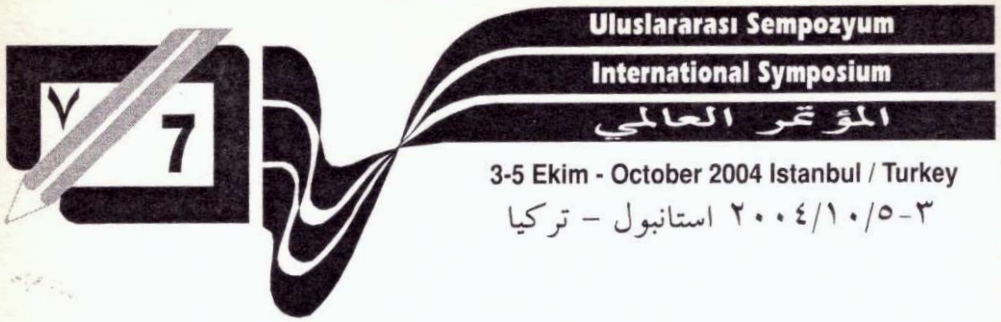

Uluslararası Sempozyum
International Symposium
المؤتمر العالمي

3-5 Ekim - October 2004 Istanbul / Turkey
٣-٥/١٠/٢٠٠٤ استانبول - تركيا

المؤتمر العالمي السابع
لبديع الزمان سعيد النورسي

ممارسة حياة ايمانية فاعلة

في سلام ووئام في عالم متعدد الثقافات
من خلال رسائل النور

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
Ekim 2004
الترقيم الدولى
ISBN: 975-269-043-2
شركة نسل للطبع والنشر والتوزيع

البعد الكوني في أخلاقيات "رسائل النور"

ذ. أديب إبراهيم الدباغ
الموصل – العراق

1– معنى الأخلاق:

يمكننا القول دون أن نُبْعِدَ:

إنَّ "الأخلاق" تعني في أقرب ما تعنيه، هندسة الجمال في السلوك البشري، والميزان الذي توزن فيه فِعَال المرء في مختلف أحواله، وبه تُقوَّم أفكار الضمير وخواطر النفس بما يعكسانه من خلال وسجايا على كامل شخصية الإنسان. فأيُّ فعل ينبعث من قاعدة سلوكية ثابتة لدى المرء هو فعل أخلاقي، وهو فعل خَلاَّق في الوقت نفسه، لأنه يسهم مع الأخلاقيات الأخرى في إنشاء صرح السلوك الجمالي في العالم الذي هو مطمح نظر الأنبياء والرسل والحكماء والفلاسفة وعموم الأخلاقيين في كل زمان ومكان.

فالموجودات المحيطة بالإنسان من كل جانب هي كيانات "خِلْقية"، و "خُلُقية" في آن واحد، "خِلْقية" لأنها صنيع الإرادة والقدرة الإلهيتين، أي مخلوقاتهما. و "خُلُقية" لأنها محكومة بهندسة جمالية منضبطة لا "عشوائية" فيها، ولا "فوضوية" تسيّبية.

فما بين "الخَلق" – بفتح الخاء – و "الخُلُق" – بضم الخاء واللام – ليس بتماثل في البناء الحرفي فحسب. بل هو تماثل في الدلالات المعنوية كذلك يكاد يبلغ حدَّ التطابق.

فـ (الَخلْقُ) الكوني مُنَـزّهٌ عن أي فعل عشوائي وعبثي غير محسوب أو موزون بموازين الهندسة الجمالية الكونية كما رسمتها يد القدرة، وإلاَّ انهار البناء الكوني برمته وأصبح أثراً بعد عين.

وبالمقابل فالكيان "الخُلُقي" عند الإنسان معرض لمثل هذا الانهيار عند أي انحراف أو انفلات من موازين الجمالية الوجدانية في التصرف والسلوك، بل إنَّ أية حضارة وأيَّ دين يمكن أن يفقدا أكبر مقوماتهما عندما تجف فيهما ينابيع أخلاقياتهما.

2- أعظم معجزات محمدρ:

ومن هنا كانت أعظم معجزات محمد ρ – بعد القرآن – هو صرحه الخُلُقي المتين والمحكم الذي أجبر أعداءه على الوقوف إزاءه مذهولين مستسلمين، فعندما خاطب جمعهم قائلاً:" أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟!"[1]

قالوا: نعم ما كذبتنا قطُّ.

و "نعم" هذه كانت شهادة بينة على إيمان ألسنتهم قبل أن تؤمن أفئدتهم.

لقد أَوقع هدوءُه الخُلقي النقي الواثق الاضطراب في صفوف مناوئيه، فلم يعودوا قادرين على الخلوص إلى رأي واحد في شأنه ρ.

فسلوكه – عليه الصلاة والسلام – مرآة في غاية الصفاء تعكس على الأنام ومضات من خُلُق القرآن كما وصفته زوجه عائشة رضي الله عنها: (فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّه ρكَانَ الْقُرْآنَ)[2]، ولأنَّ خلقه القرآن أثنى عليه منـــزل القرآن جلَّ جلاله: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم:4).

3- المسلم والأمن الكوني:

والقرآن مرآة الكون – كما يكثر "النورسي" من التوكيد عليه – يرى فيه وجوده بسعته وعمقه ومهول أزمانه، وسحيق مسافاته، وبالمقابل فالقرآن يرى في الكون عظمة الخَلْق، وحكمة الإيجاد، وهندسة الصنعة الإلهية، ودقة الإحكام، وامتدادات العلم والقدرة والإرادة في الأشياء والموجودات.

والمسلم مَدْعُوٌ إلى أن يسبر غور الجمال في خُلُقِ القرآن وفي خُلُقِ الكون، ففي هذين الغورين يلتقي جوهر فطرته النقية المدركة المشعة لكي يعتمدها في بناء أسس أخلاقياته المعبّرة بالتالي عن التلاحم المصيري بين الإنساني والكوني والقرآني.

وهذا التلاحم الثلاثي الأطراف هو الذي يؤكد عليه "النورسي" في رسائله. ويكاد يكون المنطلق الذي تنطلق منه معظم أفكاره، ومنها تنجم "أخلاقيات رسائل النور" التي تؤهلها لتبوء مركز الصدارة في المسؤولية عن أمان العالم وإيمانه. وأيُّ محاولة للتعامل مع "الإنسان" بمعزل عن علاقاته المتشابكة مع الكون ومع خالق الكون ستبقى سطحية لا تلامس إلاَّ الظاهر الشكلي من كيانه، بينما يظلُّ نازعه الإلهي والكوني غائصين في القاع دون أن يُدْعَيا للمساهمة في بناء صرحه الأخلاقي المنشود.

فالمسلم ملتزم إذن بأخلاقية الحفاظ على "الأمن الكوني" العام، فضلاً عن التزامه بأمن كرة الأرض، فيتصرف تَصَرُّف المرابط على ثغر من ثغوره يمكن أن يُؤتَى الكون من قبله في كل وقت، فهو يحذر من أن يكون سبباً في تصدّع بنيانه أو قيام قيامته، لأنه مؤمن بأنَّ قيامة العالم لا تقوم إلاَّ على شرار النَّاس كما ورد في الحديث الشريف، ولا تأزف ساعته إلاَّ إذا آذَنَتْ شمس أخلاقيات الإنسان بالغروب وانحدرتْ نحو الزوال.

ولأهمية هذه الجمالية الأخلاقية التي نيط بها أَمْنُ الأرض والسماء، أكدها الرسول ρ وجعلها غاية رسالته بقوله: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاق)[3] ولتعزيز هذه المهمة وتوكيدها أكرمه تعالى بصفتين من صفاته الحسنى: (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة:128)

فجمال "الخُلُقِ" لدى الإنسان يناظر جمال "الخَلقِ" في الكون، ويشاكله في العمق والسعة، ويضاهيه في الدلالة على الخَلقِ والخالق، وهو توأمه يحييان معاً، ويموتان معاً، وتقوم قيامتهما معاً.

فالأدمغة الكبيرة التي تريد أنْ تمارس لعبة التفكير من دون ضوابط أخلاقية، وبالقفز من فوق حاجزي الخير والشر لا ينبغي أن يُمنحوا فرصة الإمساك بزمام العالم، وإلاَّ أفرغوه من معناه الإلهي، وقادوه نحو مأساوية هلاكه على أيديهم (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)(سُورَةُ الإِسْرَاءِ :16) ومهما يكن صوت الضمير ضعيفاً وخافتاً عندهم إلاَّ أنه موجود ولا يمكن خنقه إلى الأبد.

والإنسان سجين زمانه ومكانه مَدْعُوٌ في هذا العصر – أكثر من أي عصر آخر – إلى إحداث ثورة أخلاقية تتجاوز سجنيه، وترتفع به فوقهما، لتكون تعبيراً عن إرادة الله فيما ينبغي أن يكون عليه من الطهر والقداسة. ولكون الإنسان مخلوقاً معقداً فهو يتطلب الكثير من الانتباه من قبل الأخلاقيين، ومن أوجب واجباتهم إعانته على تجاوز محنته، وجعله أكثر إحساساً بمسؤولياته الأخلاقية إزاء نفسه، وإزاء العالم، وإزاء الله تعالى، وهذه هي المهمة التي كرست لها رسائل النور نفسها في هذا العصر.

إنَّ "الضمير" هو الكابوس الذي يحاول أشرار العالم أن يستيقظوا منه، ويرغبوا بالعيش وكأنهم لا يعرفونه أو يَمُتُّون إليه بأية صلة، فيقيسوا أفعالهم بمقاييس مختلفة عن مقاييس الضمير وقواعده. إن اغتباطهم بانتصاراتهم اغتباط وحشيٌّ ذو أنياب ومخالب تقطر دما، وهم ينفون عن الكون أية أخلاقيات إلهية تحكمه، فاستطابوا الاستغراق في الجانب الأضعف من النفس الإنسانية، ولا يريدون أن يناضلوا للانتقال إلى الجانب الأقوى والأفضل منها كما يفعل الأخلاقيون دائماً.

4- الضمير والمسؤولية الأخلاقية:

وأُولى المسؤوليات الأخلاقية التي عرفها "جنس الإنسان" ممثلاً في أبويه "آدم وزوجه" عليهما السلام، عندما قيل لهما: دونكما أشجار الجنَّة سِيْمَا فيها حيث شئتما، وَكُلا من أيَّها شئتما رغداً، إلاَّ هذه الشجرة فلا تقرباها.

كان الضمير البشري بكراً معطلاً، لم يدخل بوتقة التجربة بعد، أو يعرف معنى النَّدم فكان لا بدّ من تحريكه واستنهاضه من رقاده قبل الهبوط إلى الأرض وابتلائه بخيرها وشرّها، وتقلبه فيما بينهما.

فغدا هذا "الضمير" على الأرض مسرحاً تُمَثَّل عليه، تراجيديا الإنسان" وأعقد صراعاته مع نفسه، ومع العالم، ومع الفطرة الإلهية في داخله، وأصبح واحداً من أكثر مشاكل الإنسانية تعقيداً، وأجدرها باهتمام الباحثين من جميع رجال الفكر والدعوة، فصلاح العالم كله مرتبط به، وقيام الحضارات وسقوطها منوط به، وإنَّ الحياة كلَّها لا يمكن أن يكون لها معنى من دونه، فهو المحرك الأقوى لطاقات الإنسان الخلاَّقة، ولجعل الحياة شيئاً جديراً بأن يتقبَّله الإنسان ويُقْبِل عليه، وهو النور الأكثر ضياءً والأوضح

إشارة إلى وجود الله تعالى، وهيمنته على ظاهر الإنسان وباطنه، وعلى هويته وماهيته، وهو القدحة البارقة التي يبصر الإنسان من خلالها الآم أخطائه، وأوجاع خطيئاته، وهو ثورة ضدَّ منطق الشرّ، ومبررات الخطيئة.

5- حرية الاختيار:

فالخُلُق الكوني يتطابق مع الخُلُق الإنساني من حيث الهندسة الجمالية التي تسري في مفاصل كليهما، غير أنَّ حرية الاختيار التي أُتيحت للإنسان من دون الكون، سهلت له فرصة الانفلات من ضوابط هذه الجمالية، والانقلاب عليها، وربما هَدْمها بالكامل، وبسبب هذه الإنفلاتات غير المسؤولة غدا العالم اليوم أكثر إرعاباً من أي وقت مضى، واكثر ابتعاداً عَمَّا ورثه الإنسان من جماليات الأديان في السلوك والاعتقاد، لذا فقد بات من أقدس مهمات الطلائع الأخلاقية من جميع الأديان دعوة البشرية إلى المزيد من الصمود تجاه هذا الطوفان اللاّأخلاقي الذي يوشك أن يكتم أنفاس العالم.

وما نتحسب له أن تنحسر روح المقاومة أمام جحافل اللاّأخلاقية المرعبة وتعلن السقوط والاستسلام، وبذلك نكون قد دفعنا العالم – دون أن نشعر – إلى المزيد من الاقتراب من نهايته.

إنَّ العالم اليوم مرعوب إلى حد الموت، يتنفس الرعب في كل مكان، ويتوقع نوازل إنسانية في كل طرفة عين، وبات الجيل الجديد من الشباب قلقين، لا يعرفون ماذا يفعلون بحياتهم، وكيف يُصَرِّفُوْنَها، وإلى أي جهة يتوجهون بها، بل حتى وجودهم كإنسانيين صار موضع نظر، وغدا عبئاً ثقيلاً، وعذاباً لا يحتمل. لا يعرفون كيف يتخلصون منه، ويزيحون أثقاله عن كواهلهم، وسبب ذلك يعود إلى ما يعانونه من انخفاض مخيف في الحسِّ الأخلاقي، ومن ضبابية كونية معتمة في مرايا أحاسيسهم، ومن صور شوهاء عن الألوهية والربوبية في مرايا وجدانهم، فكل هذه الأمور جعلتهم يشعرون بالدونية وبالتفاهة، وبكونهم ليسوا بأكثر من فقاعات طافية فوق مجرى الزمن، لا امتداد لهم في العالم، ولا جذور قوية تشدُّهم إليه، لا كونية لرسالاتهم، ولا إلهية لأهدافهم، ولا جمالية أخلاقية تجمع شتاتهم، وتوحد ذاتهم، وترسم أهدافهم، وهذا هو الداء العضال الذي تشكو منه الحياة الروحية التي يحياها الجيل الحاضر.

6- وحدة الكون والإنسان:

وعلى الإنسان أن يرقى سلوكياً ليرى نفسه في الكون، ويرى الكون في نفسه، وليرى أصداء أعماله سارية في جنبات العالم، محدثةً فيه هِزَّة طَرَبٍ، أو هِزَّة حُزنٍ، فما بين الكون والإنسان أخذٌ وعطاء. فعل وانفعال، شريعة إلهية تضبط سلوكيات الإنسان، وشريعة إلهية تضبط سلوكيات الكون[4]

والإنسان ملزمٌ أن يراعي استحقاقات الشريعتين معاً، وأن يزن نفسه بميزانهما، توحد يكاد يكون تامّا، ففي الوقت الذي تتفتح أبواب السماء لاستقبال ما يصعد إليها من خير الإنسان[5] فهي تفزع وتنغلق دون ما يقترفه من شرور. والسماء والأرض تبكيان للأقوام الذين يطويهم الموت ويطوي خيرهم معهم، وتتنفسان الصعداء لانقضاء آجال أقوام امتلأت الدنيا بشرورهم كما تشير الآية (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالأَرْضُ) (الدخان:29)

إنَّ "المستشفيات والسجون والخمارات والمقابر تسمعنا أنَّاتٍ وآهاتٍ وتغرقنا بالدموع، وتملأ الأجواء بأصوات الأسى والأسف من جيل التيه والضياع الذي يزدحم بهم العالم"[6].

7- الخُلُق الإنساني في مجمل "رسائل النور":

ويمكننا أن نجمل مفهوم "الخُلقِ الإنساني" عند النورسي – ومن خلال قراءة متأنية لرسائل النور بالآتي:

إنه طاقة جمالية مشعة تندرج ضمن المنظومة الجمالية للوجود.

أو هو نازع روحي يأتي من مكان بعيد من الروح،

أو هو إحساس ملح بضرورة المشاركة في كفاح الإنسانية من أجل إيقاف تدهور العالم وانحلاله وجعله اكثر حكمة وعقلانية،

وهو في أحواله كلها محاولة دؤوب للحفاظ على الصحة الروحية عندما نوشك أن نفقدها،

وهو كذلك رؤية مضيئة لتلمس الطريق إلى الهدف الإلهي من خلق الإنسان والعالم،

وهو بالتالي عملية ارتقائية بالإنسان لجعله أكثر رهافةً وأشدَّ شفافيةً،

وبسرِّ الوحدانية الجمالية التي تنظم كل شئ في هذا الوجود، فإن نجماً بعيداً في السماء يمكن أن يتألم لزهرة عندما تطأها قدم غشوم فوق أديم الأرض.

فالخلال الحميدة التي يتعامل بها المسلم مع مجتمعه لا يمكن أن تكون بمعزل عن الجمالية الكونية، لأنه هو نفسه جزء من هذا الكون.

إنَّ "جمال الخُلق" لا كفاء له إلا نفسه، فيكفيه أن يكون لبنة في صرح الجمال الكوني، وكأيِّ جمال في هذا العالم يبقى مرآة يرى "الجمال القدسي" فيها انعكاساً لصورته – كما يشير "النورسي" – والجمال إنما هو صور ومرايا يتراءى بعضها في مرآة بعض، ومن خلاله يستطيع الإنسان أن يرى مصداق رؤياه الإيمانية في جمالية أخروية وراء هذا العالم.

ومن هذا السرّ يربأ المخلصون من العُبَّاد بأنفسهم عن ابتغاء أجر لعبوديتهم خارج جمال العبودية نفسها إقتداءً بالرسول ρ (أَفَلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا)[7] عندما سئل عن اجتهاده بالعبادة وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فأجر العبودية وعلّتها – عند هؤلاء العبَّاد – هي العبودية نفسها، وليس بخوف من النار أو طمع في الجنة كما ورد ذلك على لسان العابدة رابعة العدوية.

8- خُلُقُ الأقوياء:

و "الخلق" الذي يريد "النورسي" ابتعاثه من جديد في نفس المسلم ليس بخُلُقِ الضعفاء والمنسحقين تحت ضغوط نفسية أو اجتماعية، أو خُلُقٍ يأتيه المرء مكرهاً لأنه لا خيار له سواه، بل هو خلقُ النفس القوية والسوية المفعمة بالشرف، واللائقة بنيل الإيمان، وعظمة الانتساب، فيأتيه المسلم بشموخ تحت أعين الكون المُحَدِّقة بلا حَرَجٍ ولا وَجَلٍ، ولا شعور بالذنب، لأنَّ الإيمان إذا استولى على الروح لم يعد هناك ثغرة يمكن أن يتسلَّلَ منها العار إلى نفسه.

و "النورسي" لا يرى شيئاً أفجع للمسلم، وأشدَّ سحقاً له من ركونه إلى الخوف والضعف والعجز في دينه ودنياه لأن ذلك ممَّا لا يليق بِعِزّة الإيمان الذي ينتسب إليه، فيقول:

" أيها الخائف الضعيف...."

إنَّ خوفك وضعفك يذهبان سُدَىً، لا طائل وراءهما، بل يكونان عليك لا لك، لأنهما يشجعان الآخرين ويثيران شهيتهم لافتراسك"[8].

وخير للمسلم أنْ يهلك وهو في عنفوان سجاياه من أن يضعف ويجره ضعفه إلى مستنقع الذل والهوان والانسحاق الشائن، وليكن في الحق صِنْوَ الشجعان لا صِنْوَ الخوارين، وإنَّ استحضاره لرجولة الإيمان في مواقف التحديات هو المرجو منه دائماً.

و "النورسي" نفسه يضرب مثلاً رائداً على تلك الرجولة وهو في الأسر عند الروس حين يأبى الوقوف ذليلاً أما خال القيصر والقائد العام لجبهة القفقاس حتى كاد يفقد حياته، وكان جوابه عندما سئل لماذا لم تقم له: " إنني عالِمٌ مسلمٌ أحمل في قلبي الإيمان، فالذي يحمل الإيمان في قلبه أفضل ممَّنْ لا يحمله. فلو أنني قد قمت له احتراماً لكنت إذن قليل الاحترام لعقيدتي. ولهذا لم أقم له"[9].

فلا شئ أشدُّ إيلاماً من منظر مسلم محطّم الشجاعة، محنيِّ الصُلبِ تحت أثقال آلامه، يهوي من سماء عظمته كالكوكب الوهاج فلا يلبث وهجه حتى ينطفئ مخلفاً في الناظرين الكثير من الأسف والألم.

9- فاعلية "الطاقة الأخلاقية" عند المسلم:

وليس "جمال الخلق" عند المسلم شيئاً سلبياً مُعَطِّلاً عن التأثر بالأشياء أو التأثير بها، فكما أن الجمال الكوني لا يمنع الطبيعة من الغضب أحياناً، ولا يمنع السماء من أن تزمجر، ولا البحر من أن يهيج، ولا الأرض من أن تتزلزل، كذلك "جمال الخُلق" عند المسلم لا يمنعه من الغضب للحق وفي الحق، ولا يمنعه من أن يخاصم ولكن في حدود العدل، وقد يضطر أحياناً إلى أن يخوض الحروب ولكن لا يقتل طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ولا راهباً ولا ناسكاً، ولا يعضد شجرة ولا يهدم بيتاً.

فما يبدو على الكونيات من حولنا ومن فوقنا وكأنها تتجاوز سلوكياتها الجمالية في أمثال هذه الوقائع، هو – في الحقيقة – من صميم جمالياتها. لأنها تفعل ذلك إمَّا تجديداً لما وَهَنَ من قوتها، أو استعراضاً لجبروتها، أو تنفيساً عما يجيش في صدرها من قدرات وطاقات، أو إنذاراً لصديقها الإنسان، أو تنبيهاً له. أو سخطاً عليه.

وهذه الأغراض كلها مما يزيد في تعميق اللوحة الكونية كلما شحبت أو نصلت ألوانها، وكلما بهت عقلنا، وشحب إدراكنا لما خفي علينا من جماليات الأبدية، لأننا نكون أقدر على إدراك الجمال الأقدس، وطمأنينية الأبد، عندما نكون اكثر ارتعاباً وأشد خوفاً وقلقاً، فتظلَّ الطاقة الأخلاقية عند المسلم على أشُدَّها من الرهافة والتأثر بجماليات الروح وجماليات الكون، وهو ميزان سلوكي لا إفراط فيه ولا تفريط.

وعند "النورسي" إنَّ "الخُلُق الحسن" جمالية سلوكية تعكس إرادة الله في رؤيته للإنسان – مخلوقه ومصنوعه – وهو في تصعيد دائم في سلّم الارتقاء السلوكي الذي يراد منه الكفاح من أجل اعتلائه إلى آخر درجة فيه قبل أن تَطْهُرَ روحُهُ، ويتقدس عقْلُهُ ليصبح بعد ذلك جديراً بأن يكون واحداً من المؤتمنين على أمن العالم الأخلاقي.

وإذا كانت الأخلاقية الإسلامية اليوم مجهولة – إلى حد ما – عن أنظار العالم، إلاَّ إنها جديرة إذا ما أتيح للمسلم أنْ يمارس قيمه الأخلاقية بحرية ومن غير منازع أن تجذب إليها الأنظار فالعالم اليوم في حاجة إلى أن يجد نموذجاً للشخصية القوية المتينة البناء بحيث لا تستطيع الأهواء أن تخترقه، ولن يحظى بمثل هذه الشخصية إلاَّ في كيان المسلم لأن (التخلق بالأخلاق الإلهية، أي التحلي بالسجايا السامية والخصال الحميدة التي يأمر بها الله سبحانه وتعالى)[10] هي الشخصية المطلوبة في هذا العصر، فالتخلق بأخلاق الله – كما يقول النورسي – قمينٌ بأفئدة عظماء الرجال، أصحاب النفوس الأصفى، والصدق الأنقى، وبقدر ما يكون عند الإنسان من هذا الخلق يكون ما لديه من حياة تأتلف فيها الطبيعة والفضيلة، وهو الوجود الحقيقي الذي يستبعد أي نوع من أنواع الشر الذي كله موات وعدم – كما يقول النورسي – أما الخير فهو الحقيقة المطلقة التي ترتقي بالإنسان إلى المطلق الإلهي الذي هو غاية كل مَنْ يؤمن بالله واليوم الآخر.

الهوامش

1 رواه البخاري في كتاب تفسير القرآن، رقم الحديث: 4589؛ ومسلم في كتاب الإيمان، رقم الحديث: 307؛ وأحمد بن حنبل في مسنده، في مسند بني هاشم، رقم الحديث: 2664.

2رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، رقم الحديث: 1233؛ والترمذي في كتاب البر والصلة عن رسول الله، رقم الحديث: 1939؛ والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم الحدديث: 1583؛ وأبو داود في كتاب الصلاة، رقم الحديث: 1144؛ وابن ماجه في كتاب الأحكام، رقم الحديث: 2324؛ وأحمد بن حنبل في مسنده، في باقي مسند الأنصار، رقم الحديث: 23134.

3 رواه أحمد بن حنبل في باقي مسند المكثرين، رقم الحديث: 8595.

4- أنظر الكلمات/ اللوامع/ 871- 872

5- [إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه] فاطر/10

6- الشعاعات/ 255-256/ مع شئ قليل من التصرف.

7 رواه البخاري في كتاب الجمعة، رقم الحديث: 1062؛ ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم الحديث: 5044 ؛ والترمذي في كتاب الصلاة، رقم الحديث: 377؛ والنسائي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، رقم الحديث: 1626؛ وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم الحديث: 1409؛ وأحمد بن حنبل في مسنده، في أول مسند الكوفيين، رقم الحديث: 17532.

8- الكلمات/ اللوامع/ 862

9- سيرة ذاتية ص 130/ إعداد وترجمة الصالحي.

10- الكلمات/ 642